

وقال جرير:

ألا رب سامي الطرف من آل مازن إذا شممت عن ساقها الحرب شمرا
أتنسون شدات ابن أحوز معلما إذا الموت بالموت ارتدي وتأزرا
وغرقت حيتان المزون وقد رأوا تميما وعزاذا مناكب مدرسا
وأطفأت نيران المزون وأهلها و قد حاولوها فتنة أن تسعرا
فلم تبق منهم راية يعرفونها و لم تبق من آل المهلب عسكرا
وإن الذي أعطى الخلافة أهلها بنى لي في قيس وخندف مفخرا(1)
وقال ذو الرمة:

رفعت مجد تميم يا هلال لها رفع الطراف على العليا بالعمد
حتى نساء تميم وهي نازحة بقله الحزن فالصمان فالعقد
لو يستطيعن إذا ضافتك مجحفة و قينك الموت بالآباء والولد
ودت لخي الأزدي إذ غبت أمورهم أن المهلب لم يولد ولم يلد
كانوا ذوي عدد جم وعائرة من الخيول وأبطالا ذوي نجد
فما تركت لهم من عين باقية غير الأرامل والأيتام من أحد
بالسند إذ جمعنا يكسو جماجمهم بيضا تداوي من الصوارت والصيد(2)
مأساة يزيد تاريخية:

إن القضاء على يزيد حادث جلل لا يفضي النظر عنه التاريخ، فالرجل الذي فتح الفتوح في
المشرق، وأوسع رقعة البلاد الإسلامية لا يكافأ بالإجهار عليه، إذ كان في الإبقاء عليه بسط
لرقعة الدولة وازدياد في رفع شأنها، نعم إن ثورته على الخليفة يزيد موبقة، إلا أنه لا
إليها على الرغم منه.

(هو امش)

(1) سامي الطرف: هلال بن أحوز المازني، وحيتان المزون: لأن المهالبة من عمان أرباب الصيد
كالحيتان.

(2) الطراف: بيت من أدم، ضافتك: نزلت بك، مجحفة: مستأصلة، الصوارت: شبه الحكمة في
الرأس، الصيد: داء في الرقبة يمنع التلف.

